

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يومئذ بالشام حين عاد إلى تدريسها بعد انفصاله عنها بالمقر الكريم وهي .
الحمد الذي بدأ النعم وأعادها وأفاء المن وأفادها وزان المناصب السنية بمن يليها
وزادها وشاد عماد المعالي بأربابها وصانها عما دهي .
نحمده على نعمه التي بدأت بالمعروف وتممت وخصت بالإحسان وعمت وبرأت من النقائص وسلمت
وفلت بالألطف الخفية صوارم الحوادث وثلمت ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تضيء بها الحنادس وتزكو بأنوائها منابت الإيمان والمغارس وتسمو باقتنائها إلى عليين
النفوس النفائس ويرغم المؤمنون بأعلائها من الكفار المعاطس ونشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي تم للناس مكارم الأخلاق وأجل بجد كفه الفياض صوب الغيث الدفاق وفضح البدر
اللياح في الدجى بنور جبينه البراق وتقدم النبيين والمرسلين في حلبة الشرف على جواد
فضله السباق A وآله وصحبه أعلى من نصبوا للهدى أعلاما وأرقى من أصبح العلم لفضلهم
الباهر رقاما وأحلى من كان الزمان بوجودهم وجودهم للعفاة أحلاما وأقوى من كان الإيمان
بهم إذا استنجد على الكفر أقواما صلاة لا ينفذ لها أمد ولا يفنى لها مدد ما شب بارق وخمد
وشفى الغمام طرف زهر من الرمد وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .
وبعد فإن مدارس العلم الشريف لها الذكر الخالد والشرف الطارف والتالد بها تتبين
فوارس الجلال في مضائق الجدال وتتجلى بدور الكلام في مطالع الكمال وتبدو شمس الجمال
فيما لها من فسيح المجال والمدرسة الناصرية أثار الله تعالى واقفها هي الواسطة في عقودها
والدرة الثمينة بلا كفاء لها بين قيم نقودها قد تدبج فيها البناء وتأرج عليها الثناء
وتخرج عنها الحسن فإن له بها مزيد اعتناء